

بحار الأنوار

[94] ألا ويح من أمسى عدو محمد * لقد ضاق خزيا في الحياة وخسرا وأصبح في هافي (1) العجاجة معفرا * تناوله الطير الجياح وتنقرا فعلموا الواقعة وظهر الخبر من الغد. ودخل العباس بن مرداس السلمى على وثن يقال له: الضمير، فكنس ما حوله ومسحه وقبله، فإذا صائح يصيح: يا عباس بن مرداس، قل للقبائل من سليم كلها: * هلك الضمير وفاز أهل المسجد هلك الضمير وكان يعبد مرة * قبل الكتاب إلى النبي محمد إن الذي جا بالنبوة (2) والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتد فخرج في ثلاثمائة راكب من قومه إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) تبسم ثم قال: يا عباس بن مرداس كيف كان إسلامك؟ فقص عليه القصة، فقال (صلى الله عليه وآله): صدقت، وسر بذلك (صلى الله عليه وآله). وفي حديث سيار الغساني: لما قال له عمر: أكاهن أنت؟ فقال: قد هدى الله بالاسلام كل جاهل، ودفع الحق كل باطل، وأقام بالقرآن كل مائل القصة: فأخذت طيبة بذي العسف فإذا بهاتف: يا أيها الركب السراع الاربعة * خلوا سبيل الطيبة المروعة فخليتها فلما جن الليل فإذا أنا بهاتف يقول. خذها ولا تعجل وخذها عن ثقه * فإن شر السير سير الحققة هذا نبي فائز من حققة وقال عمرو بن جيلة الكلبي: عترنا عتيرة لعمره - اسم صنم - فسمعنا من جوفه مخاطب سادنه عصام (3): يا عصام، يا عصام، جاء الاسلام، وزهبت الاصنام، وحقنت

(1) هامى خ ل. (2) في المصدر: جاء النبوة.

(3) في المصدر " : يخاطب سادنه. أقول: السادن الخادم والحاجب.